

لسان العرب

(برى) العُودَ والقلمَ والقِدْحَ وغيرها يَبْرِيه بِرِيًّا : نَحَتَه . و ابْتَرَاه : كَبَرَاه قال طَرَفَة : من خُطوبِ حَدَثَاتٍ أَمْثَالُهَا تَبْتَرِي عُودَ القَوِيِّ . المُسْتَمِرُّ وقد انْبَرَى . وقوم يقولون : هو يَبْرِوُ القلمَ وهم الذين يقولون هو يَقْلُو البُرَّ قال : بَرَوْتُ العُودَ والقلمَ بِرَوًّا لغة في بَرَيْتُ والياءُ أَعلى . والمِبراةُ : الحديدة التي يُبْرِى بها قال الشاعر : وَأَنْتَ في كَفِّ المِبراةِ والسَّفَنُ والسَّفَنُ : ما يُنْذَحُ به الشيءَ ومثله قول جَنْدَل الطُّهَوِيِّ . إِذَا صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِرْفَاتِهِ فَاجْتَا بِشَفَرَتَيْ مِبرَاتِهِ وَسَهْمَ بَرِيٍّ : مَبْرِيٍّ وقيل : هو الكامل البَرِّي . التهذيب : البَرِّيُّ السهم المَبْرِيُّ الذي قد أُتِمَّ بِرِيهِ ولم يُرَشَّ ولم يُنْصَلِّ والقِدْحُ أَوَّلَ ما يُقْطَعُ يسمى قِطْعًا ثم يُبْرِى فيسمى بَرِيًّا فَإِذَا قُوِّمَ وَأَبَى لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَأَنْ يُنْصَلِّ فهو القِدْحُ فَإِذَا رِيَشَ وَرُكِّبَ نَصَلُهُ صَارَ سَهْمًا وفي حديث أَبِي جُحَيْفَةَ : أَبْرِي النَّبْلَ وَأَرِيَشُهَا أَي أَنْزَحْتُهَا وَأُصْلِحُهَا وَأَعْمَلُ لَهَا رِيَشًا لِتَصِيرَ سَهْمًا يرمى بها . و البَرَاءَةُ و المِبراةُ : السكين تَبْرِى بها القَوَسُ عن أَبِي حنيفة . و برى يَبْرِى بِرِيًّا إِذَا نَحَتَ وما وقع مما نُحِتَ فهو بُرَاية . و البُرَاية : النُّحَاتة وما بَرَيْتَ من العُود . ابن سيده : و البُرَاءُ النُّحَاتة قال أَبُو كَبِير الهذلي : ذَهَبَتْ بِشَاشَتِهِ وَأَصْبَحَ وَاضِحًا حَرِقَ المَفَارِقِ كالبُرَاءِ الأَعْفَرِ أَي الأَبْيَضِ . و البُرَاية : كالبُرَاءِ . قال ابن جني : همزة البُرَاءِ من الياء لقولهم في تَأْنِيثِ البُرَايةِ وقد كان قياسه إِذَا كَانَ لَهُ فُذْكَرَ أَنْ يُهْمَزَ في حالِ تَأْنِيثِهِ فيقال بُرَاءَةٌ أَلَا تَرَاهُمْ لَمَّا جَاؤُوا بِوَاحِدِ العَطَاءِ والعَبَاءِ عَلَى مَذْكَرِهِ قَالُوا عَطَاءَةٌ وَعَبَاءَةٌ فَهَمَزُوا لَمَّا بَنَوْا المُوْنِثَ عَلَى مَذْكَرِهِ وَقَدْ جَاءَ نَحْوُ البُرَاءِ وَ البُرَايةِ غَيْرُ شَيْءٍ قَالُوا الشَّقَاءُ والشَّقَاوَةُ وَلَمْ يَقُولُوا الشَّقَاءَةَ وَقَالُوا نَاوِيَّةٌ بِيَسِينَةٍ النَّوَاءِ وَلَمْ يَقُولُوا النَّوَاءَةَ وَكَذَلِكَ الرَّجَاءُ والرَّجَاوَةُ وَفِي هَذَا وَنَحْوِهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ ضَرْبًا مِنَ المُوْنِثِ قَدْ يُرْتَجَلُ غَيْرَ مُحْتَدِّئٍ بِهِ نَظِيرَهُ مِنَ المَذْكَرِ فَجَرَتْ البُرَايةُ مَجْرَى التَّرْقُوعَةِ وَمَا لَا نَظِيرَ لَهُ مِنَ المَذْكَرِ فِي لَفْظٍ وَلَا وَزْنٍ . وَهُوَ مِنْ بُرَايَتِهِمْ أَي قُشِرَتْ تِهْمٌ . وَمَطَّرَ ذُو بُرَايةٍ : يَبْرِى الأَرْضَ وَيَقْشِرُهَا . وَ البُرَايةُ : القُوَّةُ . وَدَابَّةُ ذَاتِ بُرَايةٍ أَي ذَاتُ قُوَّةٍ عَلَى السَّيْرِ . وَقِيلَ : هِيَ قُوَّةٌ عِنْدَ بَرِّيِّ السَّيْرِ إِيَّاهَا . الجوهري : يُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا كَانَ بِاقِيًّا عَلَى السَّيْرِ إِنَّهُ ذُو

بُرَايَة وهو الشحم واللحم . وناقَة ذات بُرَايَة أَي شحم ولحم وقيل ذات بُرَايَة أَي بِقَاء على السير . وبغير ذو بُرَايَة أَي باقٍ على السير فقط قال الأَعْلَامُ الهُذَلِيّ : على حَتَّ البُرَايَة زَمَخَزِيّ ال طَلَّ في شَرِيّ طِوَالٍ يصف بقيةً بَدَنَهُمَا وقوَّتهما . و بَرَاه السفَر يَبْرِيه بَرِيًا : هزله عنه أَيضًا قال الأَعشى :

بَادُمَاءَ حُرُجُوجٍ بَرِيَتْ سَنَامَهَا بِسَيْرِ عَلَيْهَا بعدما كان تامِكًا و
بَرِيَتْ البعير إِذَا حَسَرَتْهُ وَأَذْهَبَتْ لَحْمَهُ . وفي حديث حلِيمَة السَّعْدِيَّة : أَنَهَا
خَرَجَتْ فِي سَنَدَةٍ حَمْرَاءٍ قَدْ بَرَّتِ المَالَ أَي هَزَلَتْ الإِبِلَ وَأَخَذَتْ مِنْ لَحْمِهَا مِنْ
البَرِيّ القَطْعِ والمال في كلامهم أَكثر ما يطلقونه على الإِبِلِ . و البُرَّةُ :

الْخَلَاخَالُ حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِيمَا يَكْتُبُ بِالْيَأِ وَالْجَمْعُ بُرَاتٌ وَبُرِيٌّ وَبُرَيْنٌ وَبُرَيْنٌ .
و البُرَّةُ : الحَلَاقَة فِي أَنْفِ البعير وقال اللحياني : هي الحلقة من صُفْرٍ أَوْ غَيْرِهِ
تَجْعَلُ فِي لَحْمِ أَنْفِ البعير وقال الأَصْمَعِيُّ : تَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبِي المَنْذُخَرِينَ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ
عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النَحْوِ . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ فِي الإِيضَاحِ : بَرُوءَةٌ وَبُرِيٌّ
وَفَسَّرَهَا بِنَحْوِ ذَلِكَ وَهَذَا نَادِرٌ . وَبُرَّةٌ مَبْرُوءَةٌ أَي مَعْمُولَةٌ . قال الجوهري : قال أبو
عَلِيٍّ أَصْلُ البِرَّةِ بَرُوءَةٌ لِأَنَّهَا جُمِعَتْ عَلَى بُرِيٍّ مِثْلَ قَرْيَةٍ وَقُرِيٍّ قال ابن بري C : لَمْ يَحْكُ
بَرُوءَةٌ فِي بُرَّةٍ غَيْرِ سَبُوبِهِ وَجَمَعَهَا بُرِيٌّ وَنَظِيرُهَا قَرْيَةٌ وَقُرِيٌّ وَلَمْ يَقُلْ أَبُو عَلِيٍّ
إِنَّ أَصْلَ بُرَّةٍ بَرُوءَةٌ لِأَنَّ أَوَّلَ بُرَّةٍ مَضْمُومٌ وَأَوَّلُ بَرُوءَةٍ مَفْتُوحٌ وَإِنَّمَا اسْتَدَلَّ عَلَى
أَنَّ لَامَ بُرَّةٍ وَאו بقولهم بَرُوءَةٌ لَغَةٌ فِي بُرَّةٍ . وفي حديث ابن عباس : أَهْدَى النَبِيُّ
جَمَلًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ بُرَّةٌ مِنْ فِضَّةٍ يَغِيظُ بِذَلِكَ المُشْرِكِينَ . وَبَرُوءَةٌ الناقَة
وَأَبْرِيَتْهَا : جَعَلَتْ فِي أَنْفِهَا بُرَّةً حَكَى الأَوَّلُ ابنُ جَنِيٍّ . وَناقَة مُبْرَاةٌ : فِي
أَنْفِهَا بُرَّةٌ وَهِيَ حَلَاقَةٌ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ صُفْرٍ تَجْعَلُ فِي أَنْفِهَا إِذَا كَانَتْ دَقِيقَةً مَعْطُوفَةً
الطَّرْفَيْنِ قال : وَرَبَّمَا كَانَتِ البُرَّةُ مِنْ شَعَرٍ فَهِيَ الخُزَامَةُ قال النابغة الجَعْدِيٌّ :
فَقَرَّرَ بِتُ مُبْرَاةً تَخَالُ ضُلُوعَهَا مِنَ المَاسِخِيَّاتِ القِيسِيِّ المُوْتَرَا وَفِي
حَدِيثِ سَلْمَةَ بِنِ سُوْحَيْمٍ : إِنَّ صَاحِبًا لَنَا رَكِبَ نَاقَةً لَيْسَتْ بِمُبْرَاةٍ فَسَقَطَ فَقَالَ النَبِيُّ :
غَرَّرَ بِنَفْسِهِ أَي لَيْسَ فِي أَنْفِهَا بُرَّةٌ . يَقَالُ : أَبْرَيْتِ الناقَة فَهِيَ مُبْرَاةٌ . الجوهري :
وَقَدْ خَشَّشَتْ الناقَة وَعَرَّزَتْهَا وَخَزَمَتْهَا وَزَمَمَتْهَا وَخَطَمَتْهَا وَأَبْرِيَتْهَا
هَذِهِ وَحَدَّهَا بِالْأَلْفِ إِذَا جَعَلَتْ فِي أَنْفِهَا البُرَّةَ . وَكُلُّ حَلَاقَةٍ مِنْ سِوَارٍ وَقُرْطٍ
وَخَلَاخَالٍ وَمَا أَشْبَهَهَا بُرَّةٌ وَقَالَ : وَقَعَقَعَعَنَ الخَلَاخِلَ وَالبُرَيْنَا وَالبَرِيَّ :
التُّرَابِ . يَقَالُ فِي الدِّعَاءِ عَلَى الإِنْسَانِ : بِفِيهِ البَرِيَّ كَمَا يَقَالُ بِفِيهِ التُّرَابُ .
وَفِي الدِّعَاءِ : بِفِيهِ البَرِيَّ وَحُمِّيَّ خَيْدِيْرًا وَشَرِيًّا مَا يُرَى فإِنَّهُ خَيْدِيْسَرِيٌّ زَادُوا
الأَلْفَ فِي خَيْبَرٍ لَمَّا يُوْثِرُونَهُ مِنَ السَّجْعِ وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ

السلام : اللهم صلِّ على محمد عدد الثَّرى والورَى و البَرى البَرى : الترابُ . الجوهرى
: البَرِيَّةُ الخلاقُ وأصله الهمز والجمع البَرَايا و البَرِيَّاتُ تقول منه : براه
□ يَبْرُوه بِرْواً أَيْ خَلَقَهُ . قال ابن بري : الدليل على أَنَّ أصلَ البَرِيَّةِ الهمزُ
قولهم البَرِيَّةُ بتحقيق الهمزة حكاة سبويه وغيره لغة فيها . وقال غيره : البَرِيَّةُ
الخلق بلا همز إن أُخذت من البَرَى وهو التراب فأصله غير الهمز وأنشد لمُدرِكُ بن
حصنِ الأَسَدِيَّ : ماذا ابْتَدَعْتَ حُبِّيَّ إِلَى حَلِّ العُرى حَسِبْتَنِي قد جِئْتُ من
وادي القُرَى بِفِيكَ من سارٍ إِلَى القومِ البَرَى أَيْ التراب . و البَرَى والورَى
واحد . يقال : هو خير الورَى و البَرَى أَيْ خير البَرِيَّةِ و البَرِيَّةُ الخلاقُ
والواو تبدل من الباء يقال : با لا أَفعل ثم قالوا وا لا أَفعل وقال : الجالب لهذه الباء
في اليمين با ما فعلت إِضمار أَحلف يريد أَحلف با قال : وإِذا قلت وا لا أَفعل ذاك ثم
كَذَبْتِ عَنْ □ قلت به لا أَفعل ذلك فتركتَ الواو ورجعتَ إِلَى الباء . وفي الحديث : قال
رجل لرسول □ يا خَيْرَ البَرِيَّةِ البَرِيَّةُ : الخلق . تقول : براهُ □ يَبْرُوه
بَرْواً أَيْ خَلَقَهُ □ وَيُجْمَعُ على البَرَايا و البَرِيَّاتِ من البَرَى التراب هذا إِذا
لم يهمز ومن ذهب إِلَى أَنَّ أصله الهمز أَخذَه من بَرَأَ □ الخلق يَبْرُؤُهُم أَيْ
خَلَقَهُم ثم تركَ فيها الهمز تخفيفاً . قال ابن الأثير : ولم تستعمل مهموزة . و بَرَى
له يَبْرِي بَرِيّاً و انْبَرَى عَرَضَ له . و باراه : عارضَه . و بارَيْتُ فلاناً
مُباراة إِذا كنت تفعل مثل ما فعله . وفلان يُباري الريحَ سَخاءً وفلان يُباري فلاناً أَيْ
يعارضه ويفعل مثل فعله وهما يَتَبَارِيان . و انْبَرَى له أَيْ اعتَرَضَ له . ويقال :
تَبَرَّيْتُ لفلان إِذا تعرَّضتَ له و تَبَرَّيْتُ لَهُم مثله . و بَرَيْتُ الناقةَ حتى
حَسَرْتُها فَأَنَا أَبْرِيها بَرِيّاً مثل بَرِي القلم و بَرَى له يَبْرِي بَرِيّاً إِذا
عارضه وصنع مثل ما صنع ومثله انْبَرَى له . وهما يتباريان إِذا صنع كل واحد مثل ما
صنع صاحبه . وفي الحديث : نهى عن طعام المُتَبَارِيَيْنِ أَنَّ يُوْكَلِ هُما المتعارضان
بفعلهما ليُعْجِزَ أَحَدُهُما الآخر بصنيعه وإِنما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء
ومنه شعر حسان : يُبارينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِداتٍ على أَكْتافِها الأَسَلُ الطِّماءُ
المُباراة : المُجاراة والمسابقة أَيْ يُعارضُها في الجَذْبِ لقوة نفوسها وقوة رؤوسها
وعَلَّكَ حَدائِدها ويجوز أَنَّ يريد مُشابهَتَها لها في اللِّين وسُرعة الانقياد . و
تَبَرَّى معروفه ولِمَعروفه تَبَرَّيّاً : اعترض له قال خوَّاتُ بن جُبَيْر ونسبه ابن
بري إِلَى أَبِي الطَّامِحان : وَأَهْلَها وُدَّ قد تَبَرَّيْتُ وُدَّهُمُ وَأَبْلَيْتُهُم في
الحَمْدِ جُهْدِي ونائِلِي و البارِي و البَارِياءُ : الحصير المنسوج وقيل الطريق فارسي
معرَّب . و بَرَى : اسم موضع قال تَابَطْ شراً : ولَمَّما سَمِعْتُ العُوصَ تَرغُو

تَذَفَّرَتِ عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ بَرِيٍّ فَعَوَّانَا